

تفسير سورة الذاريات ٧ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة الاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد - [00:00:02](#) صلى الله عليه واله وسلم حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزل عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله - [00:00:22](#) بقيت معنا الايات الاخيرة من سورة الذاريات يقول الله تعالى كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون تأملوا لما حثنا الله تعالى على الفرار اليه ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين - [00:00:42](#) وكشف عن حقيقة الفرار بتحقيق التوحيد ولا تجعلوا مع الله الها اخر فالانسان يفر من كل معبود من كل مألوه من كل محبوب من كل معظم من كل ما سوى الله يفر الى الله وحده جل وعلا ولا تجعلوا - [00:01:06](#) الله اله اخر اني لكم منه نذير مبين لكن هل اكثر الناس يقبلون هذا الانذار ويوحدون الله ويفرون اليه او ماذا؟ قال الله تعالى كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون - [00:01:25](#) وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين؟ اكثر الناس لا يقبلون هذه النذارة ولا يوحدون الله تعالى ولا يفرون اليه. بل يعادون دعوة الرسل ويستهزئون بهم فيصلي الله تعالى نبيه ويهون عليه يقول له كذلك - [00:01:48](#) يعني الامر مثل ذلك يعني امر قومك في تكذيبهم مثل ذلك الامر مثل ما كذب الامم من قبلك ولهذا بين الله تعالى هذا المجمل فقال ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون - [00:02:12](#) ولهذا لما قدم الطفيل بن عمرو الدوسي رضي الله عنه الى مكة خوفا من المشركون قالوا هذا محمد ساحر. يفرق بين الابن وابيه يقصدون بالاسلام يخوفوا حتى حشا اذنه بالقطن لما ذهب الى الحرم - [00:02:36](#) اياك ان تسمع كلمة منه. فيسلب عقلك يسحرك فيقول فحشيت اذني بالقطن حتى لا اسمع منه حرفا ثم لما دخل الحرم رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي قال ويحك يا طفيل انت رجل شاعر لبيب عاقل - [00:03:03](#) تفرق بين القبيح والحسن. فان كان كلامه قبيحا تركته وان كان حسنا قبلته ذهب وجلس عند النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه شيئا من القرآن قال ما احسن هذا؟ - [00:03:27](#) واسلم وذهب الى قومه دوس ودعاهم للاسلام واسلموا اسلموا كلهم رضي الله عنهم فانظر كيف يصدون الناس بهذه الالقاب الا قالوا ساحر او مجنون وهكذا اليوم اعداء الاسلام يشوهون صورة الاسلام الجميل - [00:03:43](#) يقولون الاسلام دين ارهاب دين قتل دين تشدد دين تعصب دين كذا. تحجر دين تخلف لا الاسلام بريء من هذا كله الا قالوا ساحر او مجنون اتواصوا به يعني كيف اتفقوا على هذا الامر - [00:04:09](#) من زمن قوم نوح يقولون لنوح مجنون ويقولون لمحمد مجنون اتواصوا به تعجبا يعني هل هذه الامم المكذبة تواصت فيما بينها اوصى بعضها بعضا ان يقولوا لكل رسول يأتيهم انت ساحر او مجنون - [00:04:32](#) حتى اتفقوا على هذا لكن اذا ظهر السبب بطل العجب كما يقولون قال بل هم قوم طاغون بل هم قوم طاغون عندهم طغيان تجاوزوا حدودهم وهكذا الذي يتجاوز الحد. ماذا؟ تتوقع منه ان يقول - [00:04:54](#) عن الرسل عن من يدعو الناس الى الحق سيسبهم باشنع الالفاظ من هذه الالفاظ تشابهت قلوبهم في الطغيان وفي الكبر تشابهت

اقوالهم كذلك قال بل هم قوم طاغون. ثم الله تعالى يثبت نبیه ويسليه. يقول فتولى عنه. فما انت بملوم وذكر فان الذكرى تنفع -

[00:05:15](#)

المؤمنين فتولى عنهم تأمل قال الله تعالى فتولى عنهم هل معنى هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم يعرض عنهم اعراضا كاملا اذا

انزل الله عليه آيات ما يتلوها عليهم؟ لا طبعاً - [00:05:41](#)

ولهذا قال فما انت بملوم وذكر استمر في التذكير. اذا معنى فتولى عنهم يعني تولى عنهم لا تبالي بهم لا تهتم لهم اه تحزن عليهم

وتقتل نفسك اسفا على هؤلاء الذين لا - [00:05:58](#)

يريدون الخير والايامن. فتولى عنهم لكن ليس معنى هذا ان تتولى عن تذكيرهم. تولى عنهم ايضا تولى عن اللاحاح عليهم في قبول

دعوتك فهو لا يستحقون هذه العناية والاهتمام واللاحاح في الدعوة. انت تبلغهم آيات الله وتذكرهم - [00:06:18](#)

ان تقبل على من ينتفع تتولى عنهم كما قال الله تعالى واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا وكما قال الله تعالى ودع اذاهم

دع اذاهم وتوكل على الله. قال فتولى عنهم فما انت بملوم - [00:06:38](#)

فما انت بملوم يعني لا يؤاخذك الله تعالى ولا يلومك على كفر قومك وذكر في الوقت نفسه ذكر وتأمل وهنا ما قال وذكر المؤمنين لا

وذكر مطلقا ذكر الناس كلهم. المؤمن والكافر. فاذا انزل الله تعالى آيات بعد هذه الآية يجب على النبي صلى الله عليه وسلم ان يبلغ -

[00:06:57](#)

البلاغ المبين يذكر الناس كلهم لكن من الذين ينتفعون من الذكرى؟ قال الله تعالى فان الذكر تنفع المؤمنين ايضا للنبي صلى الله عليه

وسلم يعني لابد ان ينتفع من تذكيرك اناس وهؤلاء اشرف - [00:07:27](#)

العباد المؤمنون وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين. وتأمل كيف علق الله تعالى. الانتفاع بوصف الايمان. قال تنفع من؟ المؤمنين فكلما

ازداد ايمانك ازداد انتفاعك وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين لان الايمان - [00:07:48](#)

الذي في القلب يجعل الانسان يحاسب نفسه وينتفع مما يسمع وكلما ازداد ايمانا والايمان حقيقته الخضوع لله وخشية الله. كلما ازداد

خشية يبحث عن الخير. يبحث عن كلمة تنفعه ولهذا المؤمنون ينتفعون بالذكرى. ممكن يتعلم علما جديدا لم يسمعه من قبل. وكم من

العلوم - [00:08:12](#)

اه في اه الدين لا نعرفها كم من اية لا نعرف معناها؟ كم من حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعرف معناه اذا العلوم في دين

الاسلام كثيرة - [00:08:44](#)

ثم ايضا وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين لانها تزيدهم رسوخا في الايمان ممكن انسان يعرف هذا العلم الذي يقال يعرف هذا الكلام

يعرف هذا الحديث. لكن عندما يسمعه مرة بعد مرة يرسخ في قلبه. وما يدري متى يكون - [00:08:59](#)

تأثير البليغ في قلبه حتى يلازم العمل بهذا الحديث ما تدري وهذا كثيرا ما يحصل للانسان. ممكن تسمع محاضرات في قيام الليل

محاضرة ثم تقوم شيئا وتترك. تسمع محاضرة تقوم شيئا وتترك. تسمع كلمة. تقوم شيئا وتترك. ثم ربما تسمع - [00:09:23](#)

كلمة في مجلس في خطبة في درس ما تدري نصيحة لكنها تصل الى اعماق القلب سبحانه الله تكون هذه الكلمة هي التي جعلتك

تلتزم وتداوم على هذا العمل الصالح على قيام الليل مثلا حتى تلقى الله - [00:09:46](#)

ما تدري ولذلك لا تحرم نفسك من مجالس الذكر هذي محطات الوقود محطات الايمان تتزود من الايمان. تزداد نشاطا وهمة واقبالا

على الله اذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين. وذلك قيل ابن المبارك رحمه الله. الى متى تطلب العلم - [00:10:07](#)

قال حتى الممات فقالوا له الى متى وانت امام الان؟ يعني خلاص ما يحتاج انك تطلب علم زيادة فقال لعل الكلمة التي تنفعني لم

اسمعتها بعد مع تدريب ممكن الكلمة هذي التي تهز قلبك تزيدك ايمانا ترفعك الى الثريا في الايمان لم تسمعها بعد - [00:10:30](#)

قد تكون سمعتها لكن لم تسمعها قلب يقبل هذه الكلمة قبولا عظيما او تسمعها بتوفيق من الله. يجعل الله تعالى تأثيرا بليغا لهذه

الكلمة في قلبك ما تدري اذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين اذا - [00:10:55](#)

على كل حال المؤمن ينتفع من الذكرى ربما ينتبه من غفلته يتوب الى ربه. وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين ثم اعظم ما ينبغي التذكير

به الغاية التي خلقنا لاجلها. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:11:18

ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون هذه اشرف غاية واعظم غاية والعبادة حقيقتها ايها الاخوة محبة الله - 00:11:42

العبادة ما تكون عبادة الا بالمحبة مع الخضوع لله وحده جل وعلا. هذه العبادة لذلك ما اجمل هذه العبادة! وهذا من لطف الله تعالى بعباده انه عندما خلقهم خلقهم لغاية - 00:12:08

هذه الغاية فيها سعادتهم. فيها لذتهم فيها انسهم تخيل لو كلفنا باعمال شاقة هي المقصودة من هذه الحياة. ما يطيق الواحد ان يفعلها لكن هذه العبادة هي قرة عيون المؤمنين - 00:12:27

وهي انس قلوبهم ولذة ارواحهم. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وجعلت قرة عيني في الصلاة. هكذا الذي يقبل على ربه يتذكر هذه الغاية ينفث له الباب. والله هذه الاية الاخوة هي مفتاح الهداية - 00:12:46

مفتاح التوبة تخيل انسان عاصي انسان غافل انسان كافر اي انسان انسان حتى لو كان مستقيما لكن دخلوا شيء من الفتور والملل ما ان يتذكر انا لماذا وجدت هنا في هذه الدنيا؟ لماذا خلقت؟ فقط يسأل نفسه هذا السؤال هذا سؤال فطري. الفطرة تلح على الانسان ان يسأل نفسه - 00:13:06

السؤال لذلك حتى الكفار تجدهم يسألون مثل هذا السؤال لماذا خلقتني الله تعالى الله تعالى يخبرنا عندما يتفكر ان هذه الغاية التي خلقت لاجله عبادة الله ان تكون بيني وبين ربي محبة وصلة - 00:13:29

الله يسعد بهذا ولهذا الاخوة ما اظلم الانسان عندما يعترض في هذه الاعتراضات كما نسمع اليوم عن هؤلاء الملحدين الذين يغالطون انفسهم في الحقيقة يقول يعني ليس الله خلقتني لماذا ما استأذني - 00:13:49

حتى يجعلني في هذا الوجود ثم يدخلني النار هكذا يقولون والعياذ بالله بالله عليك لو اخذ هذا الانسان ربط اغلقت عينه واخذوه اه مثلا اه رجال الامن والشرطة وهو خائف اخذوه واذا به يجعلونه في قصر كبير امام الملك. يقولون نحن انما جئنا بك هنا حتى نتعرف - 00:14:10

على رئيس الدولة ويكون بينك وبينه صداقة ومحبة وصلة فقط انصرفوا عنه لما يكون يشعر انه بينه وبين هذا الحاكم العظيم محبة وصلة يقول جزاهم الله خير هؤلاء اللي جابوني حتى لو كان بالكره وبالخوف - 00:14:41

صح ولا لا يعني يشعر انه في غاية النعمة والراحة والسعادة كيف الله تعالى اوجدك للدنيا بغاية اللطف ثم جعل الغاية ان يكون بينك وبينه محبة وصلة. الله اكبر هذا من ضمن الانسان في الحقيقة عندما يقول لماذا خلقتني الله - 00:15:03

ثم الاخوة هذا السؤال في الحقيقة لا بد لكل مخلوق من غاية. مستحيل خاصة اذا كان فيه انتظام وتناسق يعني انت عندما تشوف هذا الهاتف هناك سؤالان من صنعه هذي العلة الغائية يسمونها اسف العلة الفاعلية لابد يكون له صانع مستحيل يوجد صدفة -

00:15:26

ولماذا صنعه هل يعقل في بدهة العقول ان يكون هذا الجهاز بهذا الاتقان وبهذا بهذه الفصوص والارقام قال لك نعم اوجد هذا الصانع لكن اوجدته هكذا عبثا. هل ممكن عقلا؟ ما يمكن ابدا - 00:15:53

مستحيل فهذه قاعدة التنسيق خلق الشيء منسقا هذا يدل على الغائية. لا شك انه في غاية طيب كيف تعرف الغاية؟ تخيلوا لو واحد من قبل ان يرى هذا التطور قبل مئة سنة يوضع في يد هذا الجهاز - 00:16:14

ايش بيقول يقول هذا شيء عجب هذا سحر انا ما ادري ايش هذا بكيف يعرف حتى انت الان لو جيء لك جيء لك باية بالة غريبة كيف تعرف كيف تشتغل - 00:16:37

لا بد تقرأ ايش الكتيب الذي يكون معها الصانع لها هو الذي ايش؟ يرشدك انا صنعت هذا الجهاز كذا وكذا هذه الغاية ما يمكن ان يعرفها الانسان اذا كان يعني ما عنده خلفية. لان الغاية تسبق الخلق - 00:16:57

تسبق اليجاد انت عندما تريد تصنع ساعة لابد يكون عندك خلفية ان اليوم عبارة عن اربعة وعشرين ساعة وانا كيف اقسام هذه

الساعة اثنعشر ساعة نهار واثنعشر ساعة مثلاً - [00:17:19](#)

الذي ما يدري هذه الخلفيات ما يعرف شي ما يشوف ساعة ما يعرف ايش معناها فلما يخبره الصانع يعرف الحقيقة. كذلك الان الله اخبرنا قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. خلاص ريح نفسك - [00:17:34](#)

هذي الغاية. ثم هذا امر فطري الاخوة في فطرة الانسان فطرته تلح على ان يتعبد يتعبد لمألوه لمعبود يحبه ويخضع له ويتدين له حتى هذا واحد من الملحدين اه فولتير - [00:17:50](#)

في اخر حياته بنى كنيسة ويعني كتب علي هذه كنيسة لله لا للقديسين ويشوف اه ظلال النصارى وان هذي عبادات عندهم كلها لاجل القديسين والاموال القديسين هذا ملحد لكن شوف بنى كنيسة - [00:18:11](#)

قال هذي لله لا للقديسين. شف في قلبه هذا الشيء ما يستطيع وثم ايضا هذا امر الاخوة عقلي انه لابد ان تكون العلاقة بين الخالق والمخلوق عبادة انت بالله عليك الان عندك علاقات كثيرة في هذه الدنيا - [00:18:32](#)

هل تستوي كل العلاقات مع الناس عندك علاقة مع زوجتك علاقة مع ولدك. علاقة مع صاحبك. علاقة مع مديرك. علاقة مع الحاكم. علاقة مع والديك. كيف تكون علاقاتك الزوج علاقة محبة وشهوة وانس طب علاقة ولدك هو يحترمك وانت تؤدي واجبه وتربيته - [00:18:57](#)

وتعلمه علاقتك مع والديك فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً. واخض لهما جناح الذل من الرحمة علاقتك مع صاحبك موانسة وكلام ومصاحبة علاقتك مع الحاكم لا فيها احترام اشد واعظم - [00:19:23](#)

فما بالك بين العلاقة التي تكون بين الخالق والمخلوق الخالق الذي اوجدك من العدم. شف والداك لما كان سببا في وجودك شوف كيف كانت العلاقة للوالدين. ما بالك علاقتك انت مع الخالق الذي اوجدك من العدم كنت لا شيء فاوجدك - [00:19:45](#)

لا شك انها ستكون في اعلى مراتب الحب والخضوع والتذلل له. وهذه العبادة علاقة فطرية طبيعية عقلية ثم هذا الذي يقول لا ليش الله ما استأذني وليش خلقني؟ طيب نقول هذي اعظم نعمة. الله انعم على الانسان باعظم نعمة عندما خلقه - [00:20:09](#)

يكون بينه وبينه صلة ومحبة وعبادة ثم هو يعترض هذا في الحقيقة يكابر نفسه. هذا تعرفون الاخوة حقيقته ماذا يريد ان يكون هذا يريد ان يكون الها هو حقيقة عندما نقول ليش الله ما استأذني - [00:20:37](#)

هذا اذا يشعر بالندية بينه وبين الخالق. كأنه ايش يعني ما في خالق انا مستقل في هذا الكون. ما حد علي ما حد له علي امر ونهي شوف كيف تصل الكبرياء في الانسان يصل الى هذه الحالة والعياذ بالله - [00:20:55](#)

عندما ما يسلم لله وما يسلم للعبودية يكون في نفسه والعياذ بالله شيء من هذا الكبر لا لابد يستأذني طيب من انت حتى يستأذنيك؟ انت مخلوق لابد تعرف حقيقة قدرك - [00:21:17](#)

في هذه الدنيا انت مخلوق فلا بد ان تخبت تخضع تتذلل وتحب من خلقتك. لان تكون ندا له وتعتزظ عليه فاذا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون هذي هذي غاية عظيمة هذي نعمة عظيمة على الانسان على الانس والجان - [00:21:31](#)

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون يفرح الانسان بهذا ويسارع الى عبادة الله. فالعبادة هي الغاية التي خلقنا لاجلها. وحقيقة العبادة هي افراد الله عبادة اما ان يشرك الانسان مع الله الها اخر هذه ليست عبادة - [00:21:55](#)

العبادة الحقيقية تكون بالتوحيد بالاخلاص لله وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيم الصلاة الزكاة وذلك دين القيمات ان يقول يا ويل فلان مدد يا ويل فلان ارزقني يا ويل فلان آآ دخلني الجنة لا - [00:22:14](#)

وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ثم اكد الله هذه الغاية فنفي ما يتوهمه الانسان من انه اذا صنع شيئا او احسن الى احد - [00:22:34](#)

انه محتاج اليه. فقال الله تعالى ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون لماذا؟ قال الله هذا الكلام لان الاخوة هنا يأتي الاشكال في اذان بعض الناس يعني ليش الله خلق الناس؟ هل الله محتاج اليهم لما يقول لهم اعبدوني؟ - [00:22:53](#)

كانه محتاج اليهم. من قال لك ان الطلب يستلزم الحاجة؟ من وين اتيت بهذا هذا وهم في نفسك الا يمكن ان انقذ غريقا لا اريد منه

شيئا وانت تشوف واحد يغرق في البحر - 00:23:16

تنقذه لماذا؟ لماذا تنقذه؟ ما تعرفه ولا بينك وبين اي مصلحة انسانية هكذا ان شاء الله يكون كافر. وتروح تنقذه من البحر. لماذا

احسانا ممكن ان تطعم جائعا تكسو عريانا - 00:23:36

تطعم فقيرا تعالج مريضا هكذا بالمجان تقول هذه مني انا الا يمكن هذا؟ انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. طيب

اذا ممكن الانسان يعني ابتداء يقوم بفعل تجاه الآخرين ما يريد منه حاجة - 00:23:56

ولا يكون عبثا لان هؤلاء والعياذ بالله ما يتصورون الا حاجة او عبث افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم اليينا لا ترجعون. ما يمكن ان

يفعل الله شيئا عبثا. والله غير محتاج الى عبادتنا والى - 00:24:18

ولا الى اعمالنا. اذا لماذا خلقنا الله خلقنا احسانا وجودا وبراً ورحمة بنا. خلقا حكمة عندما يخلق هذا الانسان يتميز عن

المخلوقات بالارادة الحرة. ملائكة سجيتهم يطيعون الله لا يعصون الله ما امرهم - 00:24:36

عندما يخلق خلق هكذا عنده ارادة يختار طريق الخير وطريق الشر. وينزل له الكتب ويرسل له الرسل ويجعل له عقلا فطرة سليمة

هذي شيء عظيم وبديع في الكون فاذا هذا كله من حكمة الله واحسانه ورحمته عندما خلق هذا الانسان - 00:24:57

لهذا قال نفى الحاجة عن نفسه قال ما اريد منهم من رزق كما يتصور الناس اذا طلبوا من انسان شيئا انهم يريدون منه امرا اخر قال لا

ما اريد منهم من رزق - 00:25:19

ثم ما هو اشد وما اريد ان يطعمون الذي هو اصل الرزق ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين الرزاق ثم قرن مع الرزاق ذو القوة المتين.

وذو القوة ذا يعني اعظم من ان يقول القوي ذو القوة - 00:25:34

يعني تقول فلان غني لكن فلان ذو غنى ذو غنى صاحب غنى. يعني هذا اعظم لان رزق الله تعالى انما يكون بقوته وقدرته الله لطيف

بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز - 00:25:55

ثم ايضا الانسان الاخوة ما يستغني عن هذين الامرين اما ان يحتاج الى جلب منفعة له هذا من اثار اسم الله يرزقنا وينفعنا وان

وكذلك يحتاج الى ان يدفع الضر عن نفسه. وهذا ما يكون الا بقوة - 00:26:13

قال ذو القوة امن هذا الذي امن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن ان الكافرون الا في غرور امن هذا الذي يرزقكم ان

امسك رزقه بل لجوا - 00:26:34

في عتو ونفور وجمع بين الجند الذي هو من مظاهر القوة والرزق فقال ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين كلمة متى لا تدل على شدة

وصلاية؟ كما قال متن الارض - 00:26:49

يعني ما صلب وارتفع من ظهر الارض يعني ذو ذو القوة الشديد في قوته سبحانه جل وعلا وهنا تأملوا يعني يبرز مقصد السورة يعني

بروزا واضحا هذه السورة الاخوة دارت على تقرير هذه القضية العظيمة ان الرزق بيد الله. فانتم اقبلوا على عبادة الله يرزقكم الله. مع

- 00:27:07

بذل اسباب الرزق ولهذا في الحديث القدسي يا ابن ادم تفرغ لعبادتي املأ صدرك غنى وسد فقرك. وان لم تفعل ملئت صدرك فقرا ولم

او ملأت صدرك يعني حاجة ولم اسد فقرك - 00:27:31

ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. سبحانه جل وعلا ثم الذي لا يقوم بهذه الغاية هو الذي يخسر يكون في العذاب فان للذين ظلموا

اشركوا فان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم فلا يستعجلون. ذنوبا يعني ايش - 00:27:49

ها يعني نصيبه اصل الذنوب هي الدلو المملوءة بالماء كما قال قائل لنا ذنوب ولكم ذنوب فان ابستم فلنا القليب خلينا نتقاسم لنا دلو

من الماء ولكم دلو. اذا ابستم فلنا القليب كله يعني البئر كله سنأخذه - 00:28:14

فان للذين ظلموا ذنوبا سميت الدلو والمملوءة ماء ذنوبا لان كلمة ذنب تدل على امتداد الى اسفل مثل ذنب الدابة شي ممتد لذلك اه

مؤخرة القوم يقال هؤلاء اذئاب الناس - 00:28:38

كأنهم في الخلف وكذلك الذنوب. البئر هكذا تمتد الى السفلى الى قاع البئر ثم ترفع. تشبه يعني الذيل الذي هكذا يعني في اخر الدابة

فان للذين ظلموا ذنوبا وهكذا الذنب - [00:28:57](#)

يعني صاحبه مؤخر فان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم. طبعا هنا التعبير بهذه الكلمة هنا في هذه السورة ما يوجد يعني تعبير بهذا المعنى الا في هذه السورة والله اعلم هذا يتناسب مع جو السورة التناسق البديع في القرآن - [00:29:16](#)

لان الذنوب البئر آآ او الدلو المملوء ماء هذه وسيلة لتقسيم الارزاق على الناس يعني هذا يعطى ماء وهذا يعطى ماء وهذا بالبئر بالذنوب فهي لها صلة بالرزق لانها البئر يعني هكذا تكون في الاسف الدلو هكذا تنزل الى - [00:29:34](#)

او الى عمق البئر ثم ترفع ويقسم الماء على الناس. تقسم الرزق على الناس. فهؤلاء كان الله تعالى والله اعلم في شيء من التهكم بهم او السخرية. يعني هؤلاء رزقهم هو العذاب. ما حصلوا من ظلمهم الا العذاب. هذا رزقهم. فان للذين ظلموا - [00:30:01](#)

ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم يعني نصيبا من العذاب مثل ذنوب فلا يستعجلون فلا يستعجلون كما قال الله تعالى في اول السورة هذا الذي كنتم به تستعجلون. قال فلا فلا يستعجلون - [00:30:21](#)

يعني العذاب فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون فويل للذين كفروا هلا ، وهلاك للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون فرجع اخر السورة على اولها انما توعدون لصادق وان الدين لواقع - [00:30:39](#)

اذا فاقبلوا على الله فروا الى الله واعبدوا الله وحده ولا تلهكم الدنيا بارزاقها اه ومتاعها وملذاتها عن الغاية التي خلقتكم لاجلها الله تعالى بيده الرزق وعده حق سبحانه جل جلاله. نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا نسأله تعالى -

[00:31:00](#)

ان يعفو عنا ونسأله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك - [00:31:29](#)